التضمين **ما زاد على الاصل لنكتة** اي يشتمل البيت
او المصراع المضمن في شعر الشاعر الثاني على لطيفة
لا توجد في شعر الشاعر الاول **كالتورية** وهي ان يذكر
لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد **والتشبيه**
في قوله اي قول صاحب التحبير **اذا الوهم ابدا لي** اي
اظهر لي **لماها** اي سمرة شفتيها **وثغرها تذكرت**
ما بين العذيب وبارق ويذكرني من الاذكار
من قدها ومدامعي ، مجر عوالينا ومجرى السوابق
انتصب مجر على انه مفعول يذكرني وفاعله ضمير
يعود الى الوهم وقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق

مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق
موضعان معروفان وما بين ظرف للتذكر والمجر
والمجرى وقد عرفت جواز تقديم الظرف على المصدر
ويجوز ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت
ومجر عوالينا بدلا منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين
هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند
مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فهذا
الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب وبارق معنيهما
البعيد لانه جعل العذيب تصغير العذب وعنى
به شفة الحبيبة وببارق ثغرها الشبيه بالبرق
وبما بينهما ريقها وشبه بتبختر قدها بتمايل الرمح

وجريان

وجريان دمعه على التتابع بجريان الخيل السوابق وزاد
على ابي الطيب بهذه التورية والتشبيه **ولا يضر**
في التضمين **التغيير اليسير** لما قصد تضمينه
ليدخل في معنى الكلام كقول بعضهم في يهودي به
داء الثعلب

اقول لمعشر غلطوا وغضوا
من الشيخ الرشيد وانكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا
متى يضع العمامة تعرفوه

فالبيت لسحيم ابن وثيل واصله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني

فغيره الى طريق الغيبة ليدخل في المقصود وقوله
غلطوا وغضوا اي وقعوا في الغلط في حقه
وحطوه من رتبته ولم يعرفوا مقداره وفيه تهكم
ولهذا وصفه بالرشيد واراد به الغوي على طريق
التهكم **وربما يسمى تضمين البيت فما زاد** على
البيت **استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا**
لان الشاعر الثاني قد اودع شعره شيئا من شعر
الاول وهو بالنسبة الى شعره قليل مغلوب **ورفوا**
لانه رفا خرق شعره بشعر الغير **واما العقد فهو**
ان ينظم نثر قرآنا كان او حديثا او مثلا او غير
ذلك **لا على طريق الاقتباس** وقد عرفت ان

Copyright © King Saud University